أطر المعالجة الاخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الاسرائيلية خلال عام 2018

أ.د. تيسير أبوعرجة*

فرح فواز علي الكعابنة **

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى الكشف عن مضامين المعالجة الإخبارية لقناة مكان 33 الإسرائيلية الناطقة بالعربية لتطورات القضية الفلسطينية من بداية عام 2018 حتى نهاية العام نفسه، بالإضافة إلى التعرف على مدى اهتمام القناة بالقضية الفلسطينية، ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج المسحي واستخدام أسلوب **تحليل المضمون لبرنامج النشرة المسائية في قناة مكان 33**، حيث تم تحليل مضمون (44) حلقة من برنامج النشرة المسائية للدراسة، وكانت تلك جميع الحلقات التي بثتها القناة على موقعها الرسمي خلال سنة الدراسة2018. وتم اختيار عينة الدراسة بصورة عمدية لقناة (مكان33) لأنها تمثل الحكومة الإسرائيلية، وناطقة باللغة العربية؛ لأنها موجهة إلى الدول العربية وممولة من هيئة البث الإسرائيلي وقد تم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي من خلال سحب عينة التواريخ، حيث يؤلف أسبوع بشكل صناعي يضمن شمول جميع أيام الأسبوع، وبلغ عدد حلقات البرنامج (44) حلقة طيلة العام كاملاً ابتداءً من تاريخ 2018/1/1 وانتهاءً بتاريخ 2018/12/27 ممثلة تمثيلاً جيداً لمجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن تصدرت قضية فئة "إطار أطراف الصراع" مجمل القضايا التي تمت تغطيتها لآخر التطورات في القضية الفلسطينية التي تمت معالجتها في برنامج النشرة المسائية في قناة مكان33 الإسرائيلية خلال فترة الدراسة، وبلغت نسبتها (24.28%)، وهذا دليل على أنّ القناة تركز على أطراف الصراع في الأحداث لتوهم المشاهد العربي أنهم على حق، وأنّ لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم. وهيمن "موضوع العلاقات

*استاذ الصحافة بكلية الإعلام – جامعة البترا

**باحثة إعلامية جامعة البترا

الدولية مع إسرائيل" على مجمل فئات القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية بنسبة بلغت (34.62%)، ليثبتوا للعالم العربي أنّ إسرائيل لها علاقات قوية مع دول العالم، وعلى أن هذا دليل على أنها مرغوبة في العالم، ولها كيانها وقيمتها في المجتمع الدولي.

الكلمات المفتاحية : قناة مكان 33 الاسـرائيلية، البرامج الإخبارية، القضـية الفلسطينية، تحليل المضمون

Abstract

This analytical study has aimed to find out how the Israeli news channel Arabic-language Makan 33 channel dealt with the Palestinian cause starting from the beginning of 2018 until the end of the same year. in addition to that, the study aimed to find out to what extent the channel's has given significance in the Palestinian cause. And, In order to achieve that, the researchers adopted the survey method using the content analysis method for the Evening News program in Channel Makan 33. The researchers analyzed the content of (44) episode of the evening program of the study, which were all the episodes that were broadcasted by the channel on its official website during it.

The study has come to the following conclusions:

The “Parties to the Conflict Framework” topped the list of issues covered by the latest developments in the Palestinian issue, which were dealt with in the Israeli Channel 33's Evening News program during the study period. Where its percentage reached (24.28%), and this represents an evidence that the channel focus on the parties of the conflict to portrait to the Arabic viewers that the Israelis are on the right side, and have the right of self-defense. " legal context" has come in the second place where its percentage reaches (18.48%) to give Arab viewers an impression that all that Israel done comes in the legal context. In the third place the point of the "political aspect" has come where its percentage approached (17.57).

The point of the "Israeli international relations" has dominated over all the other issues that concern the (internal issues of the Israeli government) where its percentage approached (34.62) to show the Arabic world that Israel has strong relations with other international states, and that Israel is a most respected internationally, and it has its remarkable position and significance among the international community. The topic that have come in the second place were; "activities of the Israeli Knesset" and "Israeli Army" where its percentage approaches (17.95). In the third place, the point of "Israeli public and local elections" where its percentage approached (12.82).

Keywords: Makan33 Israeli channel, News programs, The Palestinian cause, Content analysis.

مقدمة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاعلام الاسرائيلي الموجه الناطق باللغة العربية والتعرف على اساليبهم الاعلامية في التغطيات الاخبارية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومعرفة اهم القضايا التي اهتمت بها القناة في تغطيتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومعرفة الفنون الاعلامية التي اعتمدت عليها قناة مكان، ولتحقيق ذلك تم اللجوء إلى منهج تحليل المضمون، لغاية تحليل شكل ومضمون كافة المادة الاعلامية المخصصة للدراسة.

تعد أن قضية الصراع العربي الإسرائيلي من أهم القضايا التي يواجهها العالم العربي، أذ أن هذا الصراع التاريخي الذي يتأجج في المنطقة منذ قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين عام 1948، قد ألقى بظلاله على مجريات جميع الأحداث في المنطقة العربية. والحقيقة المؤكدة أن زرع الكيان الصهيوني في المنطقة العربية كان له أكبر الآثار على مسار الأمة العربية السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية. (القدومي،2014: 2)

ويصور الإعلام الإسرائيلي قيام دولة إسرائيل على أنه يمثل حركة تحرير وطني، وليست حركة توسع تستهدف إيجاد حل وحيد للأقليات اليهودية التي تعاني من حركة اللاسامية، وهو يعكس ذلك "الاعتذارات الصهيونية" التي تعتبر أن قيام دولة اليهود في فلسطين جاء تخليصاً لأنفسهم بعد أن عانوا ردحا من الزمن من الاستعمار البريطاني. (الرفوع، 2004: 63)

وعلى سبيل المثال فإن وسائل الإعلام الاسرائيلي كانت أهم الأسلحة خلال انتفاضة الأقصى عام 2000 حيث لم يحدث أن لعبت وسائل الإعلام مثل هذا الدور الحاسم في تقرير مسار حرب مثلما فعلت خلال انتفاضة الأقصى، والتي أصبحت بقدر ما يعني الإعلام الغربي، معركة صور وأفكار. إذ ضخت إسرائيل مئات الملايين من الدولارات على ما يطلق عليه بالعبرية "هاسبارا" أو المعلومات الموجهة إلى العالم الخارجي (أي الدعاية). واشتمل ذلك على مجموعة كاملة من المساعي، ولائم، ورحلات مجانية لصحفيين نافذين، وندوات لطلبة جامعات يهود، وإمطار أعضاء الكونغرس بدعوات وزيارات، وإصدار مطبوعات، والأهم من ذلك رصد أموال للحملات الانتخابية، وتوجيه

مصورين وكتاب ممن يقومون بتغطية وقائع الانتفاضة لإنتاج صور بعينها دون سواها، وتنظيم محاضرات وعروض موسيقية جوالة لشخصيات إسرائيلية بارزة، وتدريب معلقين سياسيين على الإكثار من الإشارة إلى المحرقة ومحنة اليهود، ونشر إعلانات كثيرة في الصحف تهاجم العرب وتمتدح إسرائيل. (سعيد، 2004: 83)

وتعد القنوات الفضائية من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا على المشاهد، فشريحة كبيرة من الجماهير استعاضت عن الوسائل المطبوعة لفهم الأحداث بالفضائيات التي تفوقت بسرعتها وتغطياتها المباشرة لاحداث المنطقة، فاستطاعت جذب أنظار العرب إليها لمتابعة أحداث منطقتهم التي تتسم بالسخونة، فهذه الأحداث المتلاحقة خلقت علاقة خاصة بين المواطن العربي وشاشة التلفزيون التي وفرت صوراً عديدة لذات الحدث. من هنا يبرز تأثير الإعلام الدولي الموجه للمنطقة العربية عبر محاولات الدول التي تقف خلف هذا الإعلام وتقديم وترويج مواقفها تجاه أحداث المنطقة العربية من خلال وسائل الإعلام، حيث أن الفضائيات الموجهة الناطقة بالعربية هي الشكل الأحدث للإعلام الدولي. وفي وقت أصبحت فيه الفضائيات من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري، والأكثر جذبا للمتلقين فإن كلاً منها تسعى لترسيخ مكانتها، فالفضائيات أصبحت ساحة للمواجهة والصراع بين الدول سيما الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية والتي تريد أن تقول كلمتها في أحداث المنطقة. (سليمان، 2017: 2)

وتتناول هذه الدراسة المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية قي قناة مكان 33 الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية، وذلك لأن التلفزيون الإسرائيلي كان وما زال جزءاً مهماً من وسائل الإعلام الذي استخدمه الكيان الاسرائيلي في دعايته، واعتبارا للدور الذي يقوم به التلفزيون الاسرائيلي الناطق باللغة العربية في تأكيد المنطلقات الدعائية الصهيونية، ومن هنا جاءت فكرة اختيار القضية الفلسطينية لتحليل معالجة الأخبار في هذه القناة، كونها قضية يجمع عليها العرب والمسلمون ولا تشكل قضية خلافية كغيرها من القضايا التي استجدت في منطقتنا العربية، بالإضافة إلى أن تغطية ومعالجة القضية

الفلسطينية والأحداث التي تجري على الأراضي المحتلة قد تكون قياساً مهماً للأجندة الإعلامية لهذه القناة، ومن الممكن أن تعطي مؤشرات ذات دلالات قوية حول موقفها وتوجهاتها لهذه القناة الناطقة بالعربية، و بالتالي يمكننا معرفة موقف الدولة التابعة لها ألا وهي دولة اسرائيل.

ويشار إلى أن الفضائية الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية بدأت إرسالها في يونيو 2002 على القمر الأوروبي "هوت بيرد" مستهدفة المشاهد العربي وخاصة الفلسطيني في داخل الاراضي المحتلة عام 48، وأراضي السلطة الفلسطينية، وقد أسست الفضائية بهدف مواجهة حملات "التحريض ضد إسرائيل" وتصحيح صورة إسرائيل في عيون العرب، وهو ما فشلت في تحقيقه وفقا لرئيس وزراء إسرائيل السابق إيهود أولمرت الذي أعلن أنها لم تنجح في اختراق العالم العربي، وعرض وجهة النظر الاسرائيلية. (العبد، 2009: 279-278)

أما قناة مكان 33 موضوع البحث فهي قناة تلفزيونية غير تجارية ناطقة باللغة العربية تابعة وممولة من هيئة "البث الإسرائيلية " التي تأسست سنة 2015م، بدأت القناة البث في شهر كانون الأول من عام 2017. ولها برامج متنوعة؛ نشرة أخبار، و برامج اجتماعية، وسياسية، وثقافية، وغنائية، ورياضية، ووثائقية. تبث القناة على مدار 24 ساعة يومياً خلال سبعة أيام في الأسبوع من حيفا عبر القمر الصناعي "اموس أو عاموس". (مكان، موقع إلكتروني، 2017

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة هذه الدراسة في محاولة قراءة وفهم ما يعبر عنه الإعلام الإسرائيلي الناطق بالعربية تجاه القضايا والمواضيع المهمة فيما يخص القضية الفلسطينية، والتعرف على العقلية الإسرائيلية، والسياسات الإسرائيلية، وما مدى خطورة ما تنشره، كونها ناشئة من الكيان الصهيوني، لمعرفة كيف قدمت القناة الصورة الذهنية للشخصية الفلسطينية والشخصية الاسرائيلية.

تناولت هذه الدراسة قناة مكان 33 الإسرائيلية للقضية الفلسطينية على مدار العام، للكشف عن أهم الاتجاهات والمواقف التي تنطلق منها القناة في معالجتها

للأحداث الفلســـطينية، ودلالات الموضـــوعات التي تركز عليها هذه القناة في طرحها، ونوعية الضـــيوف الممثلين في القناة، وتركز الدراســـة على معالجة البرنامج الإخباري وهو (النشرة المسائية) على مدار عام.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

1- أهمية التحليل العلمي لصـورة الإعلام الإسـرائيلي من خلال تحليل أهم الأخبار التي تبثها القناة، وما هي أبرز الجوانب المهمة في الخطاب الإعلامي الإســـرائيلي، وبيان وجهة النظر الإســـرائيلية إزاء كل ما يجري على الساحة المحلية في مجتمعهم، والساحة العربية والدولية.

2- تعريف المواطن العربي بهذه المادة العلمية، وتعميق رؤيتنا لهذا الكيان، بغرض معرفة مكوناته وخصائصه، للتمكن من مواجهته ومعرفة كيفية التصدي له.

3- قلة الدراسات العلمية الإعلامية العربية المتعلقة بهذه القناة على حد علم الباحثين.

4- الخطورة التي يشـــكلها الإعلام الإســـرائيلي بهذه القناة الدعائية على العالمين العربي والإسلامي.

أهداف الدراسة

جاء الهدف الرئيسي من هذه الدراسة للتعرف على معالجة الاخبارية لتطورات القضـــية الفلســـطينية في قناة مكان 33 الاســـرائيلية الناطقة بالعربية، وكذلك للتعرف على مايلي :

1. معرفة طبيعة المعالجة الإخبارية لقناة مكان 33 الموجهة والناطقة باللغة العربية بشأن تطورات القضية الفلسطينية.
2. الكشـــف عن القضـــايا التي أبرزتها (قناة مكان 33) الإســـرائيلية في تغطيتها للقضية الفلسطينية.

3. معرفة الأســـاليب المختلفة التي تتبعها(قناة مكان33) في تغطيتها للمواضيع المتعلقة بالقضية الفلسطينية.
4. الكشف عن صورة الشخصية الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي الناطق باللغة العربية.
5. معرفة اتجاهات القناة في معالجة القضـــية الفلســطينية، وهل تتفق هذه المعالجة مع غيرها من القضايا العامة؟
6. معرفة المضامين التي تبثها القناة تجاه القضية الفلسطينية.
7. معرفة الأطر الإخبارية التي قدمت بها قناة مكان حول القضـــية الفلسطينية .

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

كيف عالجت قناة (مكان 33) الإســـرائيلية الناطقة باللغة العربية الأخبار المتعلقة بتطورات القضية الفلسطينية خلال عام 2018؟

وتنبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما القضايا التي تبثها القناة في تغطيتها لتطورات القضية الفلسطينية في برنامجها نشرة الأخبار المسائية؟
2- ما مســـتوى اهتمام القناة في تغطيتها الإخبارية لتطورات القضـــية الفلســـطينية من حيث عدد المواضـــيع التي بثتها في برنامجها عينة الدراسة؟
3- كيف تتم معـالجـة تطورات القضـــيـة الفلســـطينيـة في برامج القنـاة الإخبارية؟
4- كيف تظهر الشخصية الفلسطينية في برامج القناة الإخبارية؟
5- ما أبرز الموضـــوعات التي تتناولها القناة عبر برنامجها الإخباري المسائي؟

6- ما نوع الاستمالات التي استخدمت في عناوين الحلقات الخاصة بالشأن الفلسطيني في برنامجها نشرة الأخبار المسائية؟

7- ما الأطر الإخبارية التي قدمت بها قناة مكان حول تطورات القضية الفلسطينية؟

8- ما هي اتجاهات القناة في معالجة القضية الفلسطينية؟ وهل تتفق هذه المعالجة مع غيرها من القضايا العامة؟

ويشار إلى أن عام 2018 الذي تركزت حوله الدراسة شهد تطورات خطيرة على صعيد القضية الفلسطينية أبرزها نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

مصطلحات الدراسة

"المعالجة": وفقاً للمفهوم الإعلامي هي "عملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليليا أو تركيبيا لاستطلاع ما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وكليات وموازنات ومعدلات وغيرها".(حجاب، 2004: 505)

المعالجة الإعلامية: (إجرائياً) في هذه الدارسة تُعرّف بأنها: الممارسة أو الأداء الإعلامي لقناة (مكان)33 تجاه القضية الفلسطينية.

تحليل المضمون: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كمياً".(حسين، 1983: 18)

الإعلام الموجه: (اصطلاحاً): كل وسائل الإعلام التي يتم تحديد سياستها ومسارها، وطبيعة الأخبار والبرامج والمواضيع التي يتم تناولها وتغطيتها، بالإضافة إلى تحديد شكل هذه التغطية وكيفيتها وقد يكون الموجه دولة أو حزباً أو مؤسسات خاصة تمتلك أو تمول الوسيلة. (إبراهيم، 2015: 14)

القنوات الأجنبية الموجه باللغة العربية: (اصطلاحاً) : فضائيات ناطقة باللغة العربية، تمتلكها حكومات أو منظمات أجنبية لها أهداف معينة، وتسعى

للوصـــول إلى المشـــاهد العربي والتـأثير فيـه واســـتقطـابـه نحو آرائهـا ومواقفها.(يحيى، 2014: 22)

(إجرائيا) في هذه الدراسة : قناة (مكان 33).

القضية الفلسطينية: (إجرائياً): في هذه الدراسة تعني جميع الأحداث والقضايا الفلسـطينية وكل ما يتصـل بالصـراع الفلسـطيني الإسـرائيلي خلال فترة من 2018/1/1 - 2018/12/31.

الاحزاب السياسية الإسرائيلية: معظم هذه الأحزاب تأسست قبل إقامة الكيان الصـــهيوني، وأبرز ما تتميز به الأحزاب الإســـرائيلية هو تعددها. (الســـعدي، 1989: 247)

البرنامج الاخباري: (اصـــطلاحا): حوار بين إعلامي وضـــيف أو أكثر حول مواضـــيع محددة.(نادر وميخائيل، 2015: 7) (إجرائيا) في هذه الدراســـة : برنامج نشرة الاخبار المسائية في قناة مكان 33 .

قناة مكان 33 : فضـــائية اســـرائيلية ناطقة بالعربية تبث من مدينة حيفا، وتقدم الأخبار والبرامج الســـياســـية المنوعة وتغطي الأحداث في الشـــرق الأوســـط والعـالم، وهي قنـاة مملوكـة للحكومـة الإســـرائيليـة وممولـة من هيئـة البـث الإسرائيلي. (مكان، موقع إلكتروني، 2018).

الإطار النظري للدراسة:

نظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي مدخلا مناســبا لدراســة التغطية الصــحفية للقضــايا التي يهتم بها الجمهور على اختلاف طبيعة مضــامينها، إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص في النص الصــحفي من خلال عناصــره البنائية التي تتكون من العناوين الرئيسـية، والفرعية، واسـتخدام الصـورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصـــدر، والاقتباســـات، والشـــعارات، والإحصـــائيات، والبيانات، والفقرات الختامية التي يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضـمني

للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضـــايا باختلاف أنواعها، ودرجة أهميتها. (نجم، 2007: 191)

كما تســـاعد النظرية على تحليل أطر التغطية الإخبارية، والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرضها وسائل الإعلام حول القضية، أو القضايا المختلفة، "كما تبرز العلاقة بين وضـــع الأطر والأيديولوجية المســيطرة، ومحتوى الوســيلة، وذلك بتوضـيح تأثير الأيديولوجية على تشـكيل منتجات الوسـيلة الاتصـالية من خلال إســـتراتيجيات عملية التأطير التي يتم من خلالها نقل الفكر الأيديولوجي بواسطة وسائل الاتصال. (شاهين،2007: 197)

تشكيل الأطر الإعلامية

ولذلك فإن الإطار الإعلامي المستخدم وإن كان يجذب الانتباه بداية إلى موضوع المحتوى الإعلامي لكنه في النهاية يســـتهدف التأثير وإقناع الجمهور من خلال تدعيم جوانب معينة في إطار الواقع المدرك، وتقديمها وجعلها أكثر وضـــوحا وبروزا من غيرها. (R.Entiman93: 52)

ومن هنا كان تفضـيلنا لغرض الفكرة العامة لتشـكيل الإطار الإعلامي على أنها عملية هادفة تقوم بها وســـائل الإعلام والقائمون بالاتصـــال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضـعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يســـتهدفه بعد إعادة التنظيم.(عبدالحميد، 2015: 508)

وتجد فكرة تشـــكيل الأطر الإعلامية أصـــولها في علم النفس التي ترى أن التعديلات التي تدخل على التعريفات والاحكام تؤدي إلى تغيير فيها، ويربط علم الاجتمـاع تشـــكيـل الأطر في وســـائـل الإعلام بـالثوابـت من القيم والمعتقدات.(Sh.Iyanger& A.simon99:53)

كيف تمت الاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية في هذه الدراسة:

- اســتفادت الدراســة من النظرية بالإجابة عن أســئلة الدراســة المتعلقة بمعرفة درجة اهتمام قناة الدراسة بالقضية الفلسطينية.

- استفادت الدراسة من النظرية بمعرفة الأجندة الإعلامية المستخدمة بقناة الدراسة ومعرفة ترتيب أولوياتها بنشر الأخبار.
- ساعدت نظرية الدراسة في تفسير القضايا الفرعية بالقضية الفلسطينية التي اهتمت القناة بإبرازها في فترة الدراسة.
- ارتبطت النظرية بالدراسة في معرفة الجوانب المهمة التي اهتمت بها قناة الدراسة ومعرفة الجوانب المهمشة التي تجاهلتها قناة الدراسة.
- ساعدت نظرية الدراسة في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة من حيث معرفة مضامين القضية الفلسطينية التي ركزت واهتمت بها قناة الدراسة ومعرفة مضامين القضية الفلسطينية التي صرفت النظر عنها.

برنامج الدراسة:

- **النشرة المسائية:** يقدم النشرة ثلاثة مذيعين وهم (المذيعة غدير مريح، والمذيع نايف سارجي، والمذيع نبيل خميس) حيث يعرض في بداية النشرة مقدمة من مذيع الحلقة، ثم يعرض أبرز عناوين النشرة، وعند الانتهاء يبدأ بعرض كل موضوع بشكل مفصل، والمواضيع تكون على الأشكال التالية : إمّا قراءة الخبر فقط من المذيع، وإمّا عرض الخبر مع تقرير مفصل من إعداد مراسلي القناة، وإما عرض الخبر مع تقرير مفصل ومناقشته مع ضيوف النشرة، ويكون ضيفاً واحداً أو أكثر، أو عرض الخبر والاتصال بأحد مراسلي القناة لمعرفة آخر التطورات عن الخبر، وكل خبر يتم عرضه من خلال هذه الأشكال المذكورة، ويتم اختتام النشرة الإخبارية بوضع النشرة الجوية، ثم يظهر المذيع ويقدم الخاتمة (شكرا لحسن المتابعة إلى اللقاء)
- النشرة المسائية خلال أيام الأسبوع، أمّا أيام الجمعة والسبت فلها مسميات أخرى، حيث إن النشرة الإخبارية في القناة يوم الجمعة تسمى **"إستوديو مكان"** أمّا يوم السبت فتسمّى **"ما كان الأسبوع"**

الدراسات السابقة:

1 -الدراسات العربية:

دراسة أبو عامر (2018): "أيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني":

هدفت الدراسة إلى تحليل خطاب وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى الخروج بصورة أكثر تعبيراً عن حقيقة الأداء الإعلامي الإسرائيلي، وفي علاقته بالتمثلات والمدركات التي يشكلها تجاه الذات الفلسطينية، وتقديم عرض جلي لأنواع الخطاب الإعلامي الإسرائيلي ومضامينه وصولاً إلى فهم وإدراك طبيعته، واستكشاف آلية أداء الإعلام في زمن الحروب الإسرائيلية.

وكانت أبرز نتائج الدراسة أن الفلسطيني هو المعتدي، والإسرائيلي معتدى عليه، فما يحدث في الأراضي الفلسطينية اعتداء من الفلسطينيين ضد الجنود الإسرائيليين، والفلسطينيون بدأوا الحروب، والإسرائيليون يدافعون عن أنفسهم، وتقدم وسائل الإعلام الإسرائيلية ممارسات الجيش الاسرائيلي كرد فعل على العنف الفلسطيني.

دراسة الخرابشة (2018): "الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك"- دراسة تحليلية:

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على الأطر الإعلامية للدعاية الإسرائيلية التي تبث عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك من خلال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، وهدفت الدراسة إلى تحليل منشورات الناطق الإعلامي بلسان جيش الدفاع الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية "أفيخاي أدرعي" على صفحته التي تحمل اسمه في موقع "الفيسبوك" لمعرفة مدى تأثير هذه السياسة الإعلامية الإسرائيلية على المتابع العربي .

وكانت أبرز نتائج الدراسة هي التالية:

- من ضمن فئات الهدف من المنشور كانت المرتبة الأولى هي فئة أخبار وإعلام وبلغت نسبتها 24%.

- أما فئة المصـــادر الإعلامية التي يعتمد ها كانت المرتبة الأولى هي فئة الاعتماد على نفسه كمصدر وبلغت نسبتها تقريبا 26% .
- وفئة المجال الجغرافي الذي يتم التركيز عليه كانت المرتبة الأولى المجال المحلي وبلغت نسبته تقريبا 66%.

دراسة قنوع (2017): "صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة "جيروسالم بوست" الإسرائيلية":

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة "جيروسالم بوست" الإسرائيلية، وإلى مقارنة صورة المقاومة الفلسطينية في الصحيفة بين عامي 2014م وعام 2015م .

وكشفت النتائج أنّ المقاومة المسلحة حازت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت 65% في عام 2014، وحصلت المقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة بلغت 70% في عام 2015.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الصورة الأكثر سلبية لحركة حماس في العامين بنسبة بلغة 50%.

وأظهرت الدراسة أنّ أكثر الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية هي "الإرهابي" في العامين، والتي توافقت مع صفات المقاومة ذاتها.

دراسة نعيم (2017): "الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي":

تتلخص مشكلة الدراسة في معرفة الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو المقاومة الذي ينشر عبر موقع توتير، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على أهم موضوعات المقاومة الفلسطينية، وترتيب أولويات هذه الموضوعات، والتعرف على أهم الأطروحات ومسارات البرهنة والأطر المرجعية، ورصد أدوار وصفات القوى الفاعلة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صفحتي المنسق على الفيسبوك، وأفخاي أدرعي على توتير.

وتوصلت الدراسة إلى أن موضوع "تصنيع السلاح" قد تصدر الاهتمام بنسبة بلغت 15% ، وتلاها موضـــوع "إطلاق النار" من قبل المقاومة الفلســـطينية وبلغت نسبته 14%.

وحصل على المرتبة الأولى هدف تشويه صورة المقاومة الفلسطينية بحصولها على نسـبة 19% ، وجاء أسـلوب "التضـليل والتعتيم" بالمرتبة الأولى بنسـبة 34%.

وحصـل على المرتبة الأولى بوصـف المقاومة الفلسـطينية "بالإرهاب" بنسـبة بلغت 54%.

دراسة يونس (2017): <u>"الإرهاب اللغوي في الإعلام الإسرائيلي: الأيديولوجيا ودورها في التغطية الإعلامية لقضايا المرأة الفلسطينية":</u>

تتلخص مشـــكلة الدراســـة بســـيطرة الأيديولوجيا الصـــهيونية بكل حمولتها العنصرية، وارتباطاتها التي تتضح بالاستشراق والإسلاموفوبيا على الصحف الإسرائيلية اليومية والعاملين فيها.

وكشفت الدراسة أن اللغة الإعلامية المستخدمة في الصحف اليومية ذات التوجه اليميني المتطرف والصـهيوني، سـواء تلك التي تنتمي إلى الصـهيونية كفكرة أو من خلال حزب معين، تخلو من التوازن، ولغة فوقية وعنصـرية، وخصـوصـا في الخطاب المتعلق بالنساء الفلسطينيات والإسرائيليات.

دراســة الحبيلي (2014): <u>"الصــحافة الإســرائيلية والتســويق الســياســي للمشروع الإسرائيلي":</u>

تتلخص مشكلة الدراسة في معرفة التسويق السياسي للمشروع الإسرائيلي في الصـــحف اليومية الإســـرائيلية، وهدفت الدراســـة إلى تحليل محتوى الصـــحف الإســـرائيلية للتعرف إلى كيفية اســـتخدام الصـــهيونية لوســـائل الإعلام، لاســـيما الصـحافة المكتوبة في التسـويق السـياسـي لأهم ركائزها الفكرية وهي الاعتراف بيهودية الدولة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التسويق السياسي المستخدمة في الصحف الإسرائيلية وفقا لنوع الأسلوب جاءت مرتبة تنازليا كالآتي: (إقناعي، إنشائي، خطابي).

دراسة عليان (2014): "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية":

تتلخص مشكلة الدراسة في المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية، وهدفت الدراسة إلى رصد الأطر الخبرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية حول قضية الطلب الفلسطيني للحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة عبر رصد أبرز الأطر الخبرية وآليات وأدوات التأطير المستخدمة.

وسجلت الدراسة الاهتمام الكبير من جانب موقع فضائية روسيا اليوم بقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة مقارنة مع موقعي قناة BBCعربي وقناة الحرة.

وتصدر الخبر الاشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الدراسة.

دراسة سليمان (2011): "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في قناتي الحرة الأمريكية و33الإسرائيلية":

تتلخص مشكلة الدراسة في المقارنة بين أساليب المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في قناتي الحرة الأمريكية، و33 الإسرائيلية الموجهتين باللغة العربية، بالتطبيق على القضايا (الفلسطينية- العراقية- الإصلاح السياسي في الوطن العربي) على ضوء نظرية تحليل الأطر.

وكشفت الدراسة تصدر القضية الفلسطينية القضايا محل الدراسة من حيث عدد الأخبار في القناتين، وجاءت القضية العراقية في الترتيب الثاني، ثم قضية الإصلاح السياسي في الترتيب الثالث.

الدراسات الاجنبية:

دراسة "ALkhalili" (2017) بعنوان:

Between Sumud and Submission, Palestinian Popular Practices on the Land in the Edge Areas of Jerusalem

"بين الصمود والخضوع، الممارسات الشعبية الفلسطينية على الأرض في المناطق المطلة على القدس"

هدفت هذه الدراسة إلى كشف وتحليل الديناميكيات التي تستخدمها إسرائيل في منطقة القدس الشرقية وما حولها، ومعرفة الإستراتيجيات التي يستخدمها الفلسطينيون بشكل مستمر للنضال من أجل التحرير، وتتلخص مشكلة الدراسة في التناقضات الإسرائيلية في الصراع السياسي، ومعرفة الطرق التي يتنقل بها الفلسطينيون المقدسيون التي تهيمن عليها إسرائيل.

وأظهرت الدراسة هيمنة الإسرائيليين على القدس الشرقية منذ احتلال الصهاينة لها عام 1967.

دراسة "Shehadeh" (2017) بعنوان:

The Palestinians inside Israel and the New Israeli Political Reality

"الفلسطينيون داخل إسرائيل والواقع السياسي الإسرائيلي الجديد"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وضع فلسطينيي 48 في إسرائيل، والواقع السياسي الإسرائيلي من الداخل، من خلال ما يواجهه المجتمع العربي داخل إسرائيل حالياً بما يسمى "بداية المرحلة العدائية" التي تحاول المؤسسة الإسرائيلية أن تقررها، لإغلاق قضية "مسألة الفلسطينيين في إسرائيل".

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- الوضع الحالي في إسرائيل وضع استعماري للفلسطينيين داخل إسرائيل.

- إسـرائيل دولة ذات نظم متعددة تجاه الفلسـطينيين: سـجن في غزة؛ المراقبة العسـكرية في الضـفة الغربية؛ الحالة السـائدة في القدس؛ والجنسـية الاستعمارية للفلسطينيين داخل إسرائيل؛ واللاجئون لا حقوق لهم.

دراسة Motala (2016) بعنوان:

The intractability of the Israeli/Palestinian conflict with a focus on the construction of identity

"الصراع الإسرائيلي/الفلسطيني مع التركيز على بناء الهوية"

هدفت هذه الدراسة هو تحديد الصراع بين إسرائيل وفلسطين، وتقييم العوامل التي ساهمت في إدامة هذا الصراع. وتوصلت الدراسة إلى أن:

- عند بناء الهوية لدى كل طرف من أطراف الصـراع هو "بالضـرورة نفي الآخر" ؛ بمعنى أنّ الإسـرائيلي عندما يبني هويته ينشـأ بمفهوم نفي الهوية الفلسطينية والعكس، لذلك تفشل جهود السلام.
- مفهوم العدالة والمسـاواة لم يتم دمجها في أيٍّ من عمليات السـلام والتفاوض المنفذة حتى الآن.

دراسة "Baukhol" (2015) بعنوان:

Security and Fear in Israeli and Palestinian Conflict Narratives

"روايات الأمن والخوف في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

تتلخص مشكلة الدراسة في طرح موضوع النزاع العنيف الذي دام طويلاً بين المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي، وناقشت الدراسة المفاوضات والانهيارات والاضـطرابات التي حدثت بشـكل كبير على المجتمعين، مما أدّى إلى خلق فجوات اجتماعية وسياسية وثقافية كبيرة بين الأطراف المتصارعة، وتزداد هذه الفجوة على أساس الخوف والاستياء الناجم عن الصراع. وكشفت الدراسة أنه يجب وضـع خطة أو إطار للعمل يمكن من خلاله أن يسـاعدنا في تحديد الطرق التي تعمل بها روايات الصـراع، وخاصـة في النزاعات القائمة على الهوية، ويمكن الاستفادة منها في الصراعات المستعصية.

دراسة "Slater" (2015) بعنوان:

Terrorism and the Israeli-Palestinian Conflict

"الإرهاب والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي"

هدفت الدراسة إلى دراسة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، ومعرفة مدى الاهتمام بالعمل بطريقة أخلاقية بين الطرفين، وكيفية اللجوء إلى الإرهاب في أوقات مختلفة خلال نزاعهم الطويل.

وتوصلت الدراسة إلى أن :

- الإرهاب الإسرائيلي كان أسوأ بكثير مما يفعله الفلسطينيون.
- الإرهاب الإسرائيلي بدأ منذ دخول الإسرائيليين إلى فلسطين، وهذه حقيقة تاريخية.

دراسة Seyoury (2014) بعنوان :

Media Coverage of UN Membership Request of Palestine: An Analysis on New York Times

"التغطية الإعلامية لطلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة: تحليل لصحيفة نيويورك تايمز"

هدفت الدراسة إلى كيفية معالجة صحيفة النيويورك تايمز لطلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة 2011، وإذا كان هناك توازن بين مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية والتغطية الإعلامية في هذا الشأن، وركزت الدراسة على قرار الأمم المتحدة بطلب فلسطين العضوية، وما مدى أهمية هذا القرار ليس على الشعب الفلسطيني فحسب وانما على الدول العربية المجاورة أيضاً.

وكشفت الدراسة أن تغطية صحيفة النيويورك تايمز كانت ضد مصالح الفلسطينيين وضد الطلب الفلسطيني للحصول على وضعها في العضوية. وكانت التغطية العامة لصحيفة النيويورك تايمز لصالح إسرائيل ومصالح الولايات المتحدة.

دراسة Todorova (2014) بعنوان:

Reframing Israel-Palestine: critical Israeli responses to the Palestinian call for Just Peace.

"إعادة تشكيل إسرائيل وفلسطين: ردود الفعل الإسرائيلية الحاسمة على النداء الفلسطيني من أجل السلام العادل"

هدفت هذه الدراسة إلى كيفية تعامل النشطاء الإسرائيليين الناقدين للدعوة الفلسطينية للسلام، وتدخل النشطاء بالشأن السياسي بحجة مشاركة المجتمع المدني الإسرائيلي في المبادئ التي ترتكز عليها عملية السلام إذا كانت ناجحة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الجمعيات الفردية الإسرائيلية المناهضة للشعب الفلسطيني تحاول كثيراً لكن دون جدوى في نشاطاتها بالمجتمع المدني، وهي ليست فعالة، وفي كثير من الأحيان يخرجونها من الأدوار التي يجب أن تقوم بها. وأن المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي يوجد فيهما الكثير من الانقسامات.

اوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

- لقد تم من خلال تحليل البرنامج أنّ الإعلام الإسرائيلي دائما يقوم بإظهار الصورة وكأن الشعب الفلسطيني هو المعتدي والشعب الإسرائيلي هو المعتدى عليه، وأنهم فقط يدافعون عن أنفسهم، وأنّ ما يقوم به الجيش الإسرائيلي هو فقط رد على العنف الصادرمن الفلسطينيين، وهذا ينسجم مع نتائج دراسة **أبو عامر(2018)**، ويقوم أيضاً بتهميش الرواية والكينونة الفلسطينية، وهذا أيضاً ينسجم مع نتائج دراسة **أبو عامر(2018)** ودراسة **Motala(2016)**، وهاتان الدراستان قد ركّزتا على الأيديولوجية وبناء الهوية الفلسطينية والإسرائيلية.
- توصلت نتائج تحليل الضمون أنّ الخبر المحلي هو الذي طغى على موضوع نوع الخبر بنسبة بلغت (48.68%)، وأيضاً الخبر السلبي الذي طغى على موضوع اتجاه الخبر بنسبة بلغت (50.63%) وأن الأدوار الفاعلة الفلسطينية ذات طابع سلبي وأنّ الدور الإسرائيلي ذو طابع إيجابي، وهذه النتائج انسجمت مع نتائج دراسة **الخرابشة (2018)** ودارسة **نعيم(2017)**

اللتين كانت عينتهما تحليل الدعاية الإسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- عالج البرنامج الحدث في محور ارتكاز الخبر أكثر من الحدث والشخصية أو الشخصية فقط، والقصد من هذه المعالجة هو التركيز على الوصول إلى هدف أو إلى الغاية التي تريد القناة إيصالها إلى المشاهد العربي؛ لأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي له طابع دعائي ويقوم على مبدأ (إطلاق النار ثم البكاء) بمعنى أنها تقوم بالإرهاب ثم تبين للعالم أن ما تقوم به هو الدفاع عن نفسها وحقوقها، وهذه النتيجة انسجمت مع نتائج دراسة **قنوع(2017)** ودراسة **Todorova(2014).**
- أظهر البرنامج صورة المقاومة الفلسطينية على أنها إرهابية، وهذه الصورة انسجمت مع نتائج دراسة **قنوع(2017)** ودراسة **نعيم(2017)** ودراسة **Slater(2015)**، وأنّ ما تقوم به غزة هو كفاح مسلح مقارنة بما تقوم به الضفة الغربية والقدس من مقاومة شعبية.
- تبين لنا في هذه الدراسة أنّ الاستمالة المنطقية أو العقلية جاءت بالمرتبة الأولى مقارنة بالاستمالات الأخرى بعناوين الأخبار وهما الاستمالة العاطفية والاستمالة المشتركة، وهذا يبين لنا أن ما يفعله الإعلام الإسرائيلي هو تقديم الأدلة والوقائع، والترويج للخبر عندما ينشره للمشاهد أو القارئ كأسلوب للتبرير والاقناع، وانسجمت هذه النتائج مع نتائج دراسة **نعيم(2017)**، ودراسة **الحبيلي(2014)**، ودراسة **Todorova(2014)** الذين ركزوا في دراساتهم على الدعاية والترويج للخطاب الإعلامي الإسرائيلي.
- أظهرت نتائج تحليل المضمون أنّ العلاقات الدولية مع إسرائيل حازت على المرتبة الأولى في موضوع القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية، وهذا يبين لنا أن الحكومة الإسرائيلية دائما تحاول أن تظهر للمشاهد أو القارئ العالمي أن لها قراراً ونفوذاً وسيطرة بالمنطقة والعالم، أما بالنسبة للمشاهد أو القارئ الإسرائيلي فلكي تبين له أنها دولة قومية لليهود، وذات سيادة ووجود داخل الدولة وخارجها على مستوى منطقة الشرق الأوسط والعالم

كله، وهذه النتائج تنسجم مع نتائج دراسة **الحبيلي(2014)** الذي اقتصر بدراسته على الصحافة الإسرائيلية والتسويق السياسي الاسرائيلي.

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام المنهج المسحي-التحليلي فيها من خلال تحليل المضمون الذي تم استخدامه لرصد وتحليل "المعالجة الإخبارية لقناة (مكان 33) الإسرائيلية لآخِر التطورات في القضية الفلسطينية عبر برنامج نشرة الأخبار المسائية".

ويعرفه سمير حسين: " هو مجرد أسلوب أو أداة يستخدمها الباحث في إطار منهج متكامل هو منهج "المسح" في الدراسات الإعلامية، حيث يسعى الباحث إما لمسح الوسائل الإعلامية أو المشاهدين، أو مسح الرأي العام، أو مسح الجمهور، أو مسح الضمون (حسين، 1983: 20).

ويقصد حسين بتحليل المضمون هو: "دراسة المادة الاعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها"، ويساعد المضمون في تحليل الموضوعات بطريقة تفصيلية للتعرف على اتجاهات الوسيلة. (حسين، 1995: 154)

وبما أن هذه الدراسة هي دراسة تحليلية لمحتوى إعلامي فتحليل المضمون مناسب لوصف وتحليل نظام المعلومات في وسائل الإعلام بجميع عناصره ابتداءً من وصف المحتوى ودلالاته وارتباطه المتعدد بالاتجاهات المختلفة للنشر(عبد الحميد، 2015: 310).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من برنامج النشرة المسائية لقناة 33، وتم اختيار قناة (مكان 33) بصورة عمدية، لأن القناة ممولة من الدولة التابعة لها (قناة حكومية رسمية في المجال الدولي)، وتمثل الرأي المختلف في القضية الفلسطينية، وتم اختيار البرنامج الإخباري عينة عمدية ايضاً لانه يعالج الأخبار من ضمنها الأخبار التي تعالج القضية المختارة عن طريق نشر الأخبار فقط، وأيضاً عن طريق نشر الأخبار وفتح حوار مع الضيوف لمناقشتها وتحليلها. حيث تم اختيار

حلقات البرنامج المنشورة على موقع القناة الرسمي التابع لها منذ شهر كانون الثاني 2018 حتى نهاية شهر كانون الأول 2018 عينة حصرية وإجراء التحليل العام فيما يتعلق بالقضية التي عالجها البرنامج.

وقد تم إجراء التحليل الأولي لبرامج القناة، وبعد ذلك تم اختيار البرنامج الإخباري "النشرة المسائية" بطريقة قصدية وهوالبرنامج الإخباري للقناة وخاصة الأخبار المتعلّقة بالقضية الفلسطينية. وهذه النشرة تعرض يومياً على مدار الأسبوع، وفي أيام العطل لها مسميات أخرى؛ في الجمعة تسمى النشرة "استوديو مكان"، وفي يوم السبت تسمى النشرة "مكان الأسبوع". وهي تعرض الأخبار والأحداث اليومية، العالمية والإقليمية والمحلية، ويقدمه مجموعة من المذيعين: نايف سارجي، نبيل خميس، غدير مريح. (مكان، موقع الكتروني، 2017)

واستخدمت الدراسة وحدة "الموضوع أو الفكرة" في تحليل تطورات القضية الفلسطينية، وتمثل هذه الوحدة أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها فائدة، وتعد إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية، والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات (Holsti, 1969: 116).

وهذه الوحدة تمثل جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل، وقد أطلق بعض الباحثين والخبراء على هذه الوحدة مجموعة مسميات من أهمها: " جملة – الافتراض- التصريح - الفكرة – القضية – موضوع النقاش" (Berlson, 1971: 138).

أما فئات المضمون المتعلقة بالدارسة فهي: فئات الموضوعات الرئيسية والفرعية المعروضة في برنامج الدراسة والمتعلقة بتطورات القضية الفلسطينية، وفئات نوع الخبر، وفئات الاستمالات، وفئات اتجاه الخبر، وفئات مصدر الخبر، وفئات محور تركيز الخبر، وفئات الأطر الإعلامية المستخدمة.

وتمثلت فئات الشكل بفئات النمط الصحفي، وفئات موقع الخبر في النشرة، وفئات ورود الخبر في النشرة، وفئات مقدم النشرة.

صدق الاداة (Validity)

تم القيام بعدة خطوات للمساعدة في تحقيق الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون:

- تم تحديد فئات ووحدات التحليل بدقة وشمولية، وتعريف كل الفئات والوحدات تعريفاً دقيقاً وشاملاً.
- قراءة بعض الدراسات السابقة والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة للتوصل إلى معرفة أهم الفئات والوحدات التي تم استخدامها في الموضوعات المشابه للدراسة.
- تم عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من الأساتذة المحكمين في مجال علم الإعلام ومناهج البحوث، لإعطاء رأيهم في استمارة التحليل وتم أخذ آرائهم وملاحظاتهم بعين الاعتبار، وتم القيام بالتعديلات اللازمة على الاستمارة بشكلها النهائي. (الملحق رقم1)

ثبات الأداة (Reliability)

تم التوصل إلى معامل الثبات في هذه الدراسة من خلال الخطولت الآتية:

معامل الثبات (Reliability) = (M*2) / (N1+N2)

- ترمز (M) في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها اثنان من المرمزين
- أما (N1+N2) فيمثلان المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمزين الأول والثاني.

حيث أنّ عدد الترميزات المرمزة لبرنامج الأخبار المسائية في قناة (مكان 33) الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية هو (82) فئة اتفق التحليلان على (74) منها.

وبالتالي يكون معامل الثبات لبرنامج الأخبار المسائية = (74 * 2) / (82 + 82) = 0.902

وتدل النسبة على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها.

عرض النتائج

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي الذي ينص على: " كيف عالجت قناة مكان 33 الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية الأخبار المتعلقة بتطورات القضية الفلسطينية خلال عام 2018 ؟"

السؤال الفرعي الأول/ ما القضايا التي تبثها القناة في تغطيتها لتطورات القضية الفلسطينية في برنامجها نشرة الأخبار المسائية؟

الجدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية للقضايا التي تبثها القناة في تغطيتها لتطورات القضية الفلسطينية في برنامجها نشرة الأخبار المسائية

الرقم	فئات لتطورت القضية الفلسطينية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	أطراف الصراع في القضية الفلسطينية	134	% 24.28	أولاً
2	الإطار القانوني في القضية الفلسطينية	102	% 18.48	ثانياً
4	الإطار السياسي في القضية الفلسطينية	97	% 17.57	ثالثاً
5	القضايا الداخلية في الحكومة الاسرائيلية	78	% 14.13	رابعاً
3	الإطار الإنساني في القضية الفلسطينية	62	% 11.23	خامساً
7	الحرب على غزة وحصارها	49	% 8.88	سادساً
6	ملف القدس والضفة الغربية	30	% 5.43	سابعاً
المجموع		552	% 100	

يتضح من الجدول (1) القضايا التي تبثها القناة في تغطيتها لتطورات القضية الفلسطينية في نشرة الأخبار المسائية، حيث احتلت فئة قضية أطراف الصراع في القضية الفلسطينية المرتبة الأولى بنسبة 24.28%، تليها الإطار القانوني في القضية الفلسطينية بنسبة 18.48%، ومن ثم فئة الإطار السياسي في القضية الفلسطينية بنسبة 17.57%، وحظيت فئة القضايا الداخلية في الحكومة الاسرائيلية بنسبة 14.13%، أما الإطار الإنساني في القضية الفلسطينية نسبته 11.23%، وآخر القضايا التي تبثها القناة في برنامجها الإخباري كانت الحرب على غزة وحصارها، وفئة ملف القدس والضفة الغربية بنسب 8.88% و 5،43 على الترتيب ..

السؤال الفرعي الثاني/ ما مستوى اهتمام القناة في تغطيتها الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية؟

لمعرفة مستوى اهتمام بتطور القضية الفلسطينية في تغطية القناة في برنامجها الإخباري المسائي، عمد الباحثان إلى معرفة كل من: 1- ورود الخبر في العناوين 2- موقع الخبر في النشرة 3- أسلوب وشكل تقديم الخبر.

وفيما يلي عرض لنتائج هذه المحاور الثلاثة وهي كالاتي:

أولاً/ فئات ورود الخبر في عناوين النشرة

الجدول (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات ورود الخبر في عناوين النشرة

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	ورد بعناوين النشرة	43	% 97.73	أولاً
2	لم يرد بعناوين النشرة	1	% 2.27	ثانياً
المجموع		44	% 100	

يتضح من الجدول (2) فئات ورود الخبر المتعلق بالقضية الفلسطينية في عناوين النشرة الإخبارية المسائية، حيث كانت فئة ورود الخبر في النشرة قد بلغت نسبته 97.73%، أما عدم ورود الخبر جاء بنسبة 2.27%.

ثانياً/ فئات موقع الخبر في النشرة.

الجدول(3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات موقع الخبر في النشرة

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	مقدمة النشرة	42	% 56.76	أولاً
2	وسط النشرة	19	% 25.68	ثانياً
3	نهاية النشرة	13	% 17.57	ثالثاً
المجموع		74	% 100	

يتضح من الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لفئات موقع الخبر في النشرة، حيث جاءت فئة موقع الخبر في مقدمة النشرة في البداية بنسبة 56.76%، أما فئة وسط النشرة جاءت ثانيا بنسبة 25.68%، وأخيراً فئة موقع الخبر في نهاية النشرة بنسبة 17.57%.

ثالثاً/ فئات أسلوب وشكل تقديم الخبر:

الجدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات أسلوب وشكل تقديم الخبر

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
2	خبر وتقرير من مراسلين	34	% 33.02	أولاً
6	خبر وتقرير وتصريح	27	% 26.21	ثانياً
3	خبر وتقرير وحوار	27	% 26.21	ثالثاً
5	خبر واتصال هاتفي	7	% 6.8	رابعاً
1	خبر من المذيع فقط	5	% 4.85	خامساً
7	خبر وفيديو	2	% 1.94	سادساً
4	خبر وحوار مع محلل أو ضيف	1	% 0.97	سابعاً
المجموع		103	% 100	

يبين الجدول (4) فئات شـــكل تقديم الخبر، حيث أظهرت النتائج أنّ فئة خبر وتقرير من مراسـلين جاء في المرتبة الأولى بنسـبة 33.01%، تليها فئتا (خبر وتقرير وتصريح) و (خبروتقرير وحوار) بنسبة 26.21%، ومن ثم فئة (خبر واتصـــال هاتفي) بنســبه 6.8% ، وفي المرتبة الخامســة جاءت فئة (خبر من المذيع فقط) بنســـبة 4.85%، وأخيراً على التوالي فئتا (خبر وحوار) و (خبر وحوار مع محلل ضبف) بنسب 1.94% و 0.97% .

الســـؤال الفرعي الثالث/ كيف تتم معالجة تطورات القضـــية الفلســـطينية في برامج القناة الإخبارية؟

لمعرفة كيف تتم معالجة تطورات القضية الفلسطينية في برنامج القناة الإخباري المســـائي، عمد الباحثان إلى معرفة كل من: 1- محور الارتكاز في الخبر 2- مقدم النشرة 3- نوع الخبر 4- مصادر الخبر.

وفيما يلي عرض لنتائج هذه المحاور الأربعة وهي كالاتي.

أولا/ فئات محور الارتكاز في الخبر

الجدول(5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات محور الارتكاز في الخبر

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	فئة الحدث	40	% 62.5	أولاً
3	فئة الحدث والشخصية	17	% 26.56	ثانياً
2	فئة الشخصية	7	% 10.94	ثالثاً
المجموع		64	% 100	

يظهر الجدول (5) فئات محور ارتكاز في الخبر وهي بالترتيب التالي حســـب النســـبة المئوية في الجدول، حيث جاءت فئة الحدث بالمركز الأول وفئة الحدث والشخصية في المركز الثاني وفئة الشخصية في المركز الثالث.

ثانياً/ فئة مقدم النشرة

الجدول(6) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات مقدم النشرة

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	ذكر	26	% 59.09	أولاً
2	أنثى	18	% 40.91	ثانياً
المجموع		44	% 100	

اتضـــح من الجدول (6) فئات مقدم النشـــرة والتي انقســـمت إلى ذكر وأنثى، وأظهرت النتائج أنّ نسبة ظهور الرجل كمقدم للنشرة بلغت 59.09% في حين ظهور المرأة كان بنسبة 40.91%

ثالثاً/ فئات نوع الخبر

الجدول(7) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات نوع الخبر

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	خبر محلي	37	% 48.68	أولاً
3	خبر إقليمي	22	% 28.95	ثانياً
2	خبر عالمي	17	%22.37	ثالثاً
المجموع		76	% 100	

يظهر من الجدول (7) تقســيم لفئات نوع الخبر، حيث أظهرت النتائج أن الخبر المتعلق بتطور القضــية الفلســطينية ظهرت كخبر محلي بنســبة 48.68% أما كخبر إقليمي بنسبة 28.95% وأخيراً كخبر عالمي بنسبة 22.37%.

رابعاً/ فئات مصادر الخبر

الجدول (8) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات مصادر الخبر

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	المراسلون	41	% 47.67	أولاً
4	تصريحات	31	% 36.05	ثانياً
2	مندوبون	8	% 9.30	ثالثاً
3	وكلات أنباء	5	% 5.81	رابعاً
5	الخبر من غير مصدر	1	% 1.16	خامساً
المجموع		86	% 100	

يلاحظ من الجدول (8) أنّ فئات مصادر الخبر في النشرة كانت متعددة ومختلفة رتبتها نتائج التحليل حسب نسبة استخدامها على التوالي كالتالي: فئة خبر عن طريق المراسلين بنسبة 47.67%، يليها فئة تصريحات بنسبة 36.05%، ثم مندوبون بنسبة 9.3%، أما فئة الأخبار عن طريق وكالات الأنباء جاءت بنسبة 5.81%، وبنسبة 1.16% جاءت فئة الأخبار من غير مصدر.

السؤال الفرعي الرابع/ كيف تظهر الشخصية الفلسطينية في برامج القناة الإخبارية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال عن طريق الاطلاع على فئات اتجاهات الأخبار في القناة الإخبارية

الجدول(9) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات اتجاهات الأخبار

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	خبر سلبي	40	% 50.63	أولاً
3	خبر إيجابي	30	% 37.97	ثانياً
2	خبر محايد	9	% 11.39	ثالثاً
المجموع		79	% 100	

يبين الجدول (9) فئات اتجاهات الأخبار المتعلقة بتطور القضية الفلسطينية للأخبار المسائية، حيث تظهر الاتجاهات السلبية للأخبار بنسبة 50.63%، ومن ثم الخبر الإيجابي بنسبة 37.97%، وأخيراً الخبر المحايد بنسبة 11.39%.

السؤال الفرعي الخامس/ ما أبرز الموضوعات التي تتناولها القناة عبر برنامجها الإخباري المسائي؟

لمعرفة ما أبرز الموضوعات التي تتناولها القناة عبر برنامجها الإخباري المسائي، عمد الباحثان إلى استعراض ثلاثة مواضيع وهي: 1- القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية 2- ملف القدس والضفة الغربية 3- الحرب على غزة وحصارها.

وفيما يلي عرض لنتائج هذه المحاور الثلاثة وهي كالتالي:

أولاً/ الفئات الفرعية لموضوعات القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية

الجدول(10) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
3	العلاقات الدولية مع إسرائيل	27	% 34.62	أولاً
6	أنشطة وفعاليات الكنيست	14	% 17.95	ثانياً
7	ملف الجيش الإسرائيلي	14	% 17.95	ثالثاً
5	ملف الانتخابات المحلية والعامة	10	% 12.82	رابعاً
2	قضايا الفساد في الحكومة الإسرائيلية	6	% 7.69	خامساً
4	أزمة قانون القومية	5	% 6.41	سادساً
1	الأزمة الائتلافية	2	% 2.56	سابعاً
المجموع		78	% 100	

يبين الجدول (10) الفئات الفرعية لموضوعات القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية، حيث تظهر النتائج نسب عرض هذه الفئات الفرعيه وهي كالتالي: أولاً العلاقات الدولية مع إسرائيل بنسبة 34.62%. تليها أنشطة وفعاليات الكنيست وملف الجيش الإسرائيلي بنسبة 17.95%، ومن ثم ملف الانتخابات المحلية والعامة بنسبة 12.82%، ثم قضايا الفساد في الحكومة الإسرائيلية بنسبة 7.67%، وأخيراً على التوالي أزمة قانون القومية والأزمة الائتلافية بنسب 6.41% و 2.56% .

ثانياً/ الفئات الفرعية لموضوع ملف القدس والضفة الغربية

الجدول(11) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات ملف القدس والضفة الغربية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
5	الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين	13	% 43.33	أولاً
1	صفقة القرن	4	% 13.33	ثانياً
2	قضية نقل السفارات إلى القدس	4	% 13.33	ثالثاً
7	العلاقات الدولية مع السلطة الفلسطينية	4	% 13.33	رابعاً
6	التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل	3	% 10	خامساً
4	أزمة الأونروا	2	% 6.67	سادساً
3	السلطة الفلسطينية	0	% 0	سابعاً
المجموع		30	% 100	

يتضح من الجدول (11) الفئات الفرعية لموضوع ملف القدس والضفة الغربية، حيث تظهر النتائج نسب عرض هذه الفئات الفرعيه وهي كالتالي: أولاً الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين بنسبة 43.33%. تليها صفقة القرن قضية نقل السفارات إلى القدس والعلاقات الدولية مع السلطة الفلسطينية بنسبة 13.33%، ومن ثم التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل بنسبة 10%، ثم أزمة الأونروا بنسبة 6.67%، وأخيراً السلطة الفلسطينية بنسبة (0 %) والتي لم يتم التطرق إليها أبداً.

ثالثاً/ الفئات الفرعية لموضوع الحرب على غزة وحصارها

الجدول(12) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات الحرب على غزة وحصارها

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	القصف الإسرائيلي على غزة	14	% 28.57	أولاً
2	انتفاضات مسيرة العودة	12	% 24.49	ثانياً
6	الاتفاقيات التي تسعى التهدئة في غزة	10	% 20.41	ثالثاً
5	رد حماس على الاعتداءات الإسرائيلية	6	% 12.24	رابعاً
7	التدخلات الدولية بشأن قطاع غزة	4	% 8.16	خامساً
4	الأنفاق التابعة لحماس	2	% 4.08	سادساً
3	النزاع بين حماس والسلطة	1	% 2.04	سابعاً
المجموع		49	% 100	

يبين الجدول (12) الفئات الفرعية لموضوع الحرب على غزة وحصارها، حيث تظهر النتائج نسب عرض هذه الفئات الفرعيه حيث جاءت فئة القصف الإسرائيلي على غزة بنسبة 28.57%. تليها انتفاضات مسيرة العودة بنسبة 24.49%، ومن ثم الاتفاقات التي تسعى إلى التهدئة في غزة بنسبة 20.41%، ثم رد حماس على الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة 12.24%، تليها التدخلات الدولية بشأن قطاع غزة بنسبة 8.16%، وأخيرا على التوالي الأنفاق التابعة لحماس والنزاع بين حماس والسلطة بنسب 4.08% و 2.04% .

السؤال الفرعي السادس/ ما نوع الاستمالات التي استخدمت في عناوين الحلقات الخاصة بالشأن الفلسطيني في برنامجها نشرة الأخبار المسائية؟

الجدول(13) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئات الاستمالات

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
3	الاستمالات المنطقية أو العقلية	43	% 63.24	أولاً
2	الاستمالات المشتركة	19	% 27.94	ثانياً
1	الاستمالات العاطفية	6	% 8.82	ثالثاً
المجموع		68	% 100	

يبين الجدول (13) أنواع الاستمالات التي استخدمت في عناوين الحلقات الخاصة بالشأن الفلسطيني في برنامجها نشرة الأخبار المسائية، حيث أظهرت النتائج استخدام الاستمالات المنطقية أو العقلية بنسبة 63.24% ومن ثم استخدام الاستمالات المشتركة بنسبة 27.94% وأخيراً استخدام الاستمالات العاطفية بنسبة 8.82% .

الســـؤال الفرعي الســـابع/ ما الأطر الإخبارية التي قدمت بها قناة مكان حول تطورات القضية الفلسطينية؟

لمعرفة الأطر الإ التي قدمت بها قناة مكان حول تطورات القضـية الفلسـطينية، عمد الباحثان إلى استعراض استعراض أربعة مواضيع وهي: 1- إطار أطراف الصـراع في القضـية الفلسـطينية 2- الإطار القانوني في القضـية الفلسـطينية 3- الإطار الإنســاني في القضــية الفلســطينية 4- الإطار الســياســي في القضــية الفلسطينية.

وفيما يلي عرض لنتائج هذه المحاور الأربعة وهي كالآتي:

أولاً/ الفئات الفرعية لإطار أطراف الصراع في القضية الفلسطينية

الجدول (14) يوضح التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لإطار أطراف الصراع في القضية الفلسطينية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	الجيش الإسرائيلي	33	% 24.62	أولاً
9	أخرى (مواضيع تتعلق بالحكومة الاسرائيلية داخلياً)	25	% 18.66	ثانياً
8	التعاون الدولي	19	% 14.18	ثالثاً
2	منظمة حماس والمنظمات الأخرى في قطاع غزة	18	% 13.43	رابعاً
6	المدنيون في قطاع غزة	18	% 13.43	خامساً
3	السلطة الفلسطينية	9	% 6.72	سادساً
5	عرب 48	8	% 5.97	سابعاً
4	المدنيون في الضفة الغربية	4	% 2.99	ثامناً
7	المدنيون الإسرائيليون	0	% 0	تاسعاً
المجموع		134	% 100	

يبين الجـدول (14) الفئـات الفرعيـة لإطـار أطراف الصــراع في القضــية الفلسـطينية، حيث تظهر النتائج نسـب عرض هذه الفئات الفرعيه؛ حيث جاءت فئة الجيش الإسرائيلي بنسبة 24.63%. تليها أخرى (مواضيع تتعلق بالحكومة الاسرائيلية داخلياً) بنسبة 18.66%، ومن ثم التعاون الدولي بنسبة 14.18%، ثم منظمة حماس والمنظمات الأخرى في قطاع غزة والمدنيون في قطاع غزة بنســبة 13.43%، تليها الســلطة الفلســطينية بنســبة 6.72%، وأخيراً على

التوالي؛ عرب 48 والمدنيون في الضفة الغربية بنسب 5.97% و 2.99%, في حين أنّ فئة (المدنيون الإسرائيليون) لم يتم التطرق لها.

ثانياً/ الفئات الفرعية للإطار القانوني في القضية الفلسطينية

الجدول(15) يوضح التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للإطار القانوني في القضية الفلسطينية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
3	الموافقة الدولية	29	% 28.43	أولاً
5	أخرى	25	% 24.51	ثانياً
2	رفض بعض الدول العربية	23	% 22.55	ثالثاً
1	موافقة بعض الدول العربية	14	% 13.73	رابعاً
4	الرفض الدولي	11	% 10.78	خامساً
المجموع		102	% 100	

يبين الجدول (15) الفئات الفرعية للإطار القانوني في القضية الفلسطينية، حيث تظهر النتائج نسب عرض هذه الفئات الفرعيه حيث جاءت فئة الموافقة الدولية بنسبة 28.43%. تليها أخرى بنسبة 24.51%، ومن ثم فئة رفض بعض الدول العربية بنسبة 22.55%، ثم فئة موافقة بعض الدول العربية بنسبة 13.73%، وأخيراً الرفض الدولي بنسبة 10.78%.

ثالثاً/ الفئات الفرعية للإطار الإنساني في القضية الفلسطينية

الجدول(16) يوضح التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للإطار الإنساني في القضية الفلسطينية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
2	ضحايا مدنيون جراء القصف الإسرائيلي والقنص في حدود قطاع غزة	18	% 29.04	أولاً
1	تحسين الوضع الإنساني في القضية الفلسطينية	14	% 22.58	ثانياً
6	أخرى	12	% 19.35	ثالثاً
5	الاعتداءات والاعتقالات على أهالي الشباب في المنظمات الفلسطينية من الجيش الإسرائيلي	7	% 11.29	رابعاً
4	قتلى مدنيون جراء اعتداءات من الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية	6	% 9.68	خامساً
3	سجن الفلسطينيين جراء الاعتقالات الإسرائيلية في الضفة الغربية	5	% 8.06	سادساً
المجموع		62	% 100	

يبين الجدول (16) الفئات الفرعية للإطار الإنساني في القضية الفلسطينية، حيث تظهر النتائج نسب عرض هذه الفئات الفرعية؛ حيث جاءت فئة ضحايا مدنيون جراء القصف الإسرائيلي والقنص في حدود قطاع غزة بنسبة 29.03%. تليها تحسين الوضع الإنساني في القضية الفلسطينية بنسبة 22.58%، ومن ثم أخرى بنسبة 19.35%، ثم الاعتداءات والاعتقالات على أهالي الشباب في المنظمات الفلسطينية من الجيش الاسرائيلي بنسبة 11.29%، تليها قتلى مدنيون جراء اعتداءات من الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بنسبة 9.68%، وأخيراً سجن الفلسطينيين جراء الاعتقالات الإسرائيلية في الضفة الغربية بنسبة 8.06%.

رابعاً/ الفئات الفرعية للإطار السياسي في القضية الفلسطينية

الجدول(17) يوضح التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للإطار السياسي في القضية الفلسطينية

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
3	العلاقات الدولية مع إسرائيل	29	% 29.9	أولاً
2	المفاوضات الدولية بين حماس وإسرائيل	25	% 25.77	ثانياً
5	الانسجام الإسرائيلي الداخلي	25	% 25.77	ثالثاً
1	المفاوضات الدولية بين السلطة وإسرائيل	10	% 10.32	رابعاً
4	العلاقات الدولية مع الفلسطينيين	4	% 4.12	خامساً
6	الانسجام بين عرب 48 و الإسرائيليين	4	% 4.12	سادساً
7	أخرى	0	% 0	سابعاً
المجموع		97	% 100	

يبين الجدول (17) الفئات الفرعية للإطار السياسي في القضية الفلسطينية، حيث تظهر النتائج نسب عرض هذه الفئات الفرعيه حيث جاءت فئة العلاقات الدولية مع أسرائيل بنسبة 29.9%. تليها فئة المفاوضات الدولية بين حماس وإسرائيل وفئة الانسجام الإسرائيلي الداخلي بنسبة 25.77%، ومن ثم فئة المفاوضات الدولية بين السلطة وإسرائيل بنسبة 10.31%، وأخيراً كل من فئة العلاقات الدولية مع الفلسطينيين وفئة الانسجام بين عرب 48 والإسرائيليين بنسبة 4.12%.

الخلاصة والنتائج العامة للدراسة:

- تصدرت قضية "إطار أطراف الصراع" مجمل القضايا التي تمت تغطيتها لآخر التطورات في القضية الفلسطينية التي تمت معالجتها في برنامج النشرة المسائية في قناة مكان33 الإسرائيلية خلال فترة الدراسة، وبلغت نسبتها (24.28%)، وهذا دليل على أنّ القناة تركز على أطراف الصراع في الأحداث لتثبت للمشاهد العربي أنهم على حق. وأنّ لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم، وأتت في المرتبة الثانية "قضية الإطار القانوني" بنسبة (18.48%) لإعطاء المشاهد العربي انطباعاً عن إسرائيل أنّ كل ما تقوم به هو ضمن الإطار القانوني، أما المرتبة الثالثة فهي قضية "الاطار السياسي" حيث بلغت نسبتها (17.57%).
- هيمن "موضوع العلاقات الدولية مع إسرائيل" على مجمل موضوعات القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية بنسبة بلغت (34.62%)، ليثبتوا للعالم العربي أنّ إسرائيل لها علاقات قوية مع دول العالم، وهذا دليل على أنها مرغوبة في العالم، ولها كيانها وقيمتها في المجتمع الدولي، وباقي الموضوعات التي حازت فيها على المرتبة الثانية هي موضوعات "الأنشطة وفعاليات الكنسيت"، وموضوعات "ملف الجيش الإسرائيلي" بنسبة بلغت (17.95%)، أما المرتبة الثالثة فهو موضوع "ملف الانتخابات المحلية والعامة" بنسبة بلغت (12.82%).
- تصدر موضوع "الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين" موضوعات القدس والضفة الغربية بنسبة بلغت (43.33%)، والموضوعات التي تساووا تماماً بالنسبة فيما بينهم بالمرتبة الثانية هي موضوع "صفقة القرن"، وموضوع "قضية نقل السفارات للقدس"، وموضوع "العلاقات الدولية مع السلطة الفلسطينية" حيث بلغت نسبتها (13.33%)، أما المرتبة الثالثة فهو "موضوع التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل" بنسبة بلغت (10%).
- حاز موضوع "القصف الإسرائيلي على غزة" المرتبة الأولى من بين موضوعات الحرب على غزة وحصارها بنسبة (28.57%)، وأتى موضوع

"انتفاضات مسيرات العودة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغتا(24.49%)، أما المرتبة الثالثة فجاء موضـــوع "الاتفاقيات التي تســـعى للتهدئة في غزة" ونسبتها (20.24%).

- تصدر "طرف الجيش الإسرائيلي" حائزاً على المرتبة الأولى في موضوع إطار أطراف الصـراع بلغت نسـبته (24.63%)، وأتت في المرتبة الثانية "الأطراف الأخرى" وهم الشـخصـيات القيادية في إسـرائيل بنسـبة بلغت (18.55%)، أمـا طرف التعـاون الـدولي فجـاء بـالمرتبـة الثـالثـة بنســبـة (14.18%).
- هيمن "إطـار الموافقـة الـدوليـة" على بـاقي الأطر القـانونيـة بنســبـة بلغت (28.43%)، وجاء في المرتبة الثانية "الأطر الأخرى" وهي المؤســســات والمنظمات والهيئات التي تمثل المجتمع الدولي ونسبتها (24.51%)، وجاء في المرتبـة الثـالثـة "إطـار رفض بعض الـدول العربيـة" بلغـت نســبتهـا (22.55%).
- جاءت المرتبة الأولى في الإطار الإنســاني إطار "ضـــحايا مدنيون جراء القصـــف الإســـرائيلي والقنص على حدود قطـاع غزة" بلغت نســبتـه (29.03%)، أما المرتبة الثانية فجاء إطار "تحسـين الوضـع الإنسـاني" في القضـية الفلسـطينية" بنسـبة (22.58%)، وأتت "الأطر الأخرى" التي تمثل المساعدات الدولية بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (19.35%).
- تصــدر إطار "العلاقات الدولية مع إســرائيل" في المرتبة الاولى من الأطر الســـياســـيـة بنســـبـة بلغت (29.9%)، وجـاء في المرتبـة الثـانيـة إطـارا "المفاوضـات الدولية بين حماس وإسـرائيل " وإطار "الانسـجام الإسـرائيلي الداخلي" بنســبة (25.77%)، أما المرتبة الثالثة فجاء إطار "المفاوضــات الدولية بين السلطة وإسرائيل" حيث بلغت نسبته (10.31%).
- حازت "مقدمة النشــرة" على المرتبة الأولى في موضــوع موقع الخبر في النشــرة بنســبة بلغت(56.76%) وهذا يدل على أن أغلب الأخبار المتعلقة بالقضـية الفلسـطينية تحظى باهتمام كبير لدى القناة وسياسـة تحريرها، وهذه

النتيجة مهمة جدا لأنّ القناة تمثل الدولة وسياستها. وفي المرتبة الثانية جاء "وسط النشرة" بنسبة بلغت (25.68%). أمّا "نهاية النشرة" فحصلت على المرتبة الثالثة بنسبة (17.57%).

- طغى "الخبر السلبي" على باقي اتجاهات الأخبار بنسبة (50.63%) وتبين هذه النتيجة أنّ القناة دائماً تحاول إيصال إلى فكرة للمشاهد العربي أنّ أغلب الأحداث التي تحصل بالمنطقة هي سلبية وذات طابع عدواني، وأنّ لهم الحق في الدفاع عن منطقتهم من الهجوم والاعتداءات الفلسطينية، سواء كان من قبل منظمات مسلحة (أحزمة مفخخة أو صواريخ أو أنفاق) أو الاعتداء من المدنيين (حوادث الطعن)، أما المرتبة الثانية فقد حصل عليها "الخبر الإيجابي" بنسبة بلغت (37.97%)، وهنا تكون طبيعة الأخبار التي تتسم بالإيجابية متعلقة بالانسجام والتوافق والديمقراطية في المجتمع الإسرائيلي وقوة العلاقات الإسرائيلية الخارجية، أما "الخبر المحايد" فقد حصل على نسبة (11.39%) وتمثل الأخبار الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية كتقديم المساعدات للفلسطينيين من الخارج أو تصريحات المنظمات حول القضية الفلسطينية.

- هيمنت "الاستمالة المنطقية أو العقلية" على باقي الاستمالات في الأخبار المنشورة في القناة حيث بلغت نسبتها (63.24%) لتقنع المشاهد العربي أنّ لدى إسرائيل الدلائل والعقلانية والمنطق بكل ما تقوم به بالمنطقة. أما الاستمالة التي حصلت على المرتبة الثانية هي الاستمالة "المشتركة" بنسبة (27.94%) التي تجمع بين المنطقية والعاطفية. والمرتبة الثالثة هي الاستمالة "العاطفية" بنسبة بلغت (8.82%) وهي الاستمالة المتعلقة بأخبار المجتمع الإسرائيلي بتقديمه على أنه مجتمع مسالم ويسعى إلى السلام لكنه يتعرض للأذى من الشعب الفلسطيني.

ومن خلال تحليل المضمون لبرنامج النشرة المسائية في قناة مكان 33 الإسرائيلية منذ بداية عام 2018 حتى نهاية العام نفسه فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها :

- أنّ الإعلام الإسرائيلي دائما يقوم بإظهار الصورة وكأن الشعب الفلسطيني هو المعتدي والشعب الإسرائيلي هو المعتدى عليه، وأنهم فقط يدافعون عن أنفسهم، وأنّ ما يقوم به الجيش الإسرائيلي هو فقط رد على العنف الصادرمن الفلسطينيين، وهذا ينسجم مع نتائج دراسة **أبو عامر(2018)**، ويقوم أيضاً بتهميش الرواية والكينونة الفلسطينية، وهذا أيضاً ينسجم مع نتائج دراسة **أبو عامر(2018)** ودراسة **Motala(2016)**، وهاتان الدراستان قد ركّزتا على الأيديولوجية وبناء الهوية الفلسطينية والإسرائيلية.
- توصلت نتائج تحليل الضمون أنّ الخبر المحلي هو الذي طغى على موضوع نوع الخبر بنسبة بلغت (48.68%)، وأيضاً الخبر السلبي الذي طغى على موضوع اتجاه الخبر بنسبة بلغت (50.63%) وأن الأدوار الفاعلة الفلسطينية ذات طابع سلبي وأنّ الدور الإسرائيلي ذو طابع إيجابي، وهذه النتائج انسجمت مع نتائج دراسة **الخرابشة (2018)** ودارسة **نعيم(2017)** اللتين كانت عينتهما تحليل الدعاية الإسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- عالج البرنامج الحدث في محور ارتكاز الخبر أكثر من الحدث والشخصية أو الشخصية فقط، والقصد من هذه المعالجة هو التركيز على الوصول إلى هدف أو إلى الغاية التي تريد القناة إيصالها إلى لمشاهد العربي؛ لأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي له طابع دعائي ويقوم على مبدأ (إطلاق النار ثم البكاء) بمعنى أنها تقوم بالإرهاب ثم تبين للعالم أن ما تقوم به هو الدفاع عن نفسها وحقوقها، وهذه النتيجة انسجمت مع نتائج دراسة **قنوع(2017)** ودراسة **Todorova(2014).**
- أظهر البرنامج صورة المقاومة الفلسطينية على أنها إرهابية، وهذه الصورة انسجمت مع نتائج دراسة **قنوع(2017)** ودراسة **نعيم(2017)** ودراسة **Slater(2015)**، وأنّ ما تقوم به غزة هو كفاح مسلح مقارنة بما تقوم به الضفة الغربية والقدس ذات طابع مقاومة شعبية وذلك من

خلال النتائج التي ظهرت في دراسة الباحثين أنّ القصف الإسرائيلي على غزة جاء بالمرتبة الأولى بموضوع الحرب على غزة وحصارها، أما موضوع الضفة الغربية والقدس فقد جاءت الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في المرتبة الأولى؛ و هذا يعني أن غزة تستخدم المقاومة المسلحة، أما الضفة الغربية والقدس فتستخدم المقاومة الشعبية، ونتائج هذه الدراسة انسجمت مع نتائج دراسة قنوع(2017) التي درست صورة المقاومة في الصحف الإسرائيلية.

- تبين لنا أنّ الاستمالة المنطقة أو العقلية جاءت بالمرتبة الأولى مقارنة بالاستمالات الأخرى بعناوين الأخبار وهما الاستمالة العاطفية والاستمالة المشتركة، وهذا يبين لنا أن ما يفعله الإعلام الإسرائيلي هو تقديم الأدلة والوقائع، والترويج للخبر عندما ينشره للمشاهد أو القارئ كأسلوب للتبرير والاقناع، وانسجمت هذه النتائج مع نتائج دراسة **نعيم(2017)**، ودراسة **الحبيلي(2014)**، ودراسة **Todorova (2014)** التي ركزوا في دراساتهم على الدعاية والترويج للخطاب الإعلامي الإسرائيلي.
- أظهرت نتائج تحليل المضمون أنّ العلاقات الدولية مع إسرائيل حازت على المرتبة الأولى في موضوع القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية، وهذا يبين لنا أن الحكومة الإسرائيلية دائما تحاول أن تظهر للمشاهد أو القارئ العالمي أن لها قراراً ونفوذاً وسيطرة بالمنطقة والعالم، أما بالنسبة للمشاهد أو القارئ الإسرائيلي فلكي تبين له أنها دولة قومية لليهود، وذات سيادة ووجود داخل الدولة وخارجها على مستوى منطقة الشرق الأوسط والعالم كله، وهذه النتائج تنسجم مع نتائج دراسة **الحبيلي(2014)** الذي اقتصر بدراسته على الصحافة الإسرائيلية والتسويق السياسي الاسرائيلي.
- لاحظ الباحثان من خلال نتائج الدراسة بموضوع ملف "القدس والضفة الغربية" أنّ موضوع صفقة القرن، وقضية نقل السفارات إلى القدس، والعلاقات الدولية مع السلطة الفلسطينية حظيت بنفس الاهتمام في

القناة، وجميعها جاءت بالمرتبة الثانية؛ وهذا دليل على أن هذه المواضيع الثلاثة لها نفس الاهتمام دون اختلاف إطلاقاً لأنها تصب في محور موضوع واحد رئيسي وهو أن القدس عاصمة لإسرائيل، وتم نقل السفارات إليها، وما الأدوار التي تقوم بها السلطة الفلسطينية مع الدول العربية والأجنبية إلا لإيجاد حل لهذه الأحداث أو الأزمة التي تمر بها.

- ❖ تهتم القناة جداً بتغطية أحداث قطاع غزة من خلال التغطية المباشرة من خلال مراسلي القناة والتصريحات الإسرائيلية (سواء كانت من الجيش أو المسؤولين القياديين في الدولة) والفلسطينية (سواء كانت المنظمات أو السلطة الفلسطينية) والدولية (سواء كانت عربية أو عالمية) بشأن القصف والاعتداءات على غزة، وتخصيص جزء كبير من البرنامج لتغطية أخبار القطاع في حالة الأزمات، وعند اندلاع مناوشات حادة بين الطرفين تقوم بإلغاء مواعيد البرامج الأخرى وتغطي الحدث فوراً عن طريق المراسلين المتواجدين في منطقة تواجد الجيش الإسرائيلي على حدود قطاع غزة وتغطيتها كلها أولاً بأول.
- ❖ اهتمت القناة أيضاً بملف الانتخابات المحلية، وتمت تغطيتها بشكل كامل ومباشر منذ بدايتها حتى الوصول إلى النتائج من خلال المراسلين المتواجدين في كل منطقة بها صناديق اقتراع وتم التركيز على المرشحين من عرب48 وخاصة المرشحين العرب من الطائفة الدرزية من خلال متابعة أنشطتهم والبرامج الانتخابية لديهم، ومدى انسجامهم وتعاونهم مع المجتمع الاسرائيلي بحجة أن القناة موجهة للمشاهد العربي.

التوصيات

- الحرص على دراسة الأساليب الدعائية المستخدمة في هذه القنوات، والعمل على التصدي لها من قبل الجهات المختصة بالدولة، لأنها تقوم بتحريض الشعوب العربية على بلادهم بطريقة مبطنة وغير مباشرة، وخاصة في حالة الأزمات التي تحدث بدول عربية.

- اهمية دراسة وتحليل المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في هذه القنوات من قبل الخبراء وأساتذة الإعلام لأنّ تأثيرها على المشاهد خطير جداً، وخاصة إذا تم تغييرها واستخدامها بشكل طبيعي في المجتمع ووسائل الإعلام الأخرى غير الموجهة مثل تغيير مصطلح (ضحية) أو (شهيد) إلى (قتيل) أو (إرهابي) أو ما تقوم به حماس هو هجوم وليس دفاعاً، وهذه المصطلحات تعطي الحق للإعلام الموجه فيما ينشره ويقوله.
- تفعيل دور المراقبة على هذا الإعلام الموجه من ذوي الاختصاص بالدول العربية، وحذف وقطع أي شيء يخالف الدين والعادات والتقاليد التي تمس المجتمع العربي فيما ينشر ببرامجها.
- العمل على زيادة الدراسات لمثل هذه القنوات من حيث مضمونها وأساليب تحريرها بجميع برامجها.
- ضرورة القيام بدراسات مسحية لمعرفة مستوى تأثير هذه القنوات على المشاهد العربي، وما مدى اهتمامه بمشاهدتها، وهل حققت شيئاً من هدف أو تغيير على الشخصية العربية من خلال دراسة رأيه بها لمعرفة مدى وعيه وتأثره بما ينشر في هذه القنوات الموجهة.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- ابراهيم، يسري خالد (2015). **التقرير الحر في الفضائيات الوافدة إلى المنطقة العربية: قناتا بي بي سي عربي والحرة نموذجاً**، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد.
- ابو عامر، د.عدنان (2018). **"ايديولوجيا الاعلام الاسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني"**، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر.
- البكري، فؤادة (2011). **الاعلام الدولي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الحبيلي، طلال (2014). **"الصحافة الاسرائيلية والتسويق السياسي للمشروع الاسرائيلي"**، رسالة ماجستير من جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- الخرابشة، محمد (2018). **"الاطار الاعلامي للدعاية الاسرائيلية على الفيسبوك"**، رسالة ماجستير من جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- الرفوع، عاطف (2004). **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز الرئيسي، بيروت، لبنان.
- السعدي، غازي (1989). **الأحزاب والحكم في إسرائيل، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية**، عمان، الأردن.
- السعدي، غازي، الهور، منير (1987). **الاعلام الاسرائيلي**، دار الجليل للدراسات الفلسطينية، عمان، الاردن.
- العبد، نهى (2009). **الإعلام الدولي**، دار العربية، القاهرة، مصر.
- القدومي، سهر (2014). **المقالات المترجمة عن الصحف الإسرائيلية في صحيفة الغد الأردنية لعام 2011**، كلية الإعلام، رسالة ماجستير من جامعة البترا، الأردن.
- المشاقبة، بسام (2014). **الاعلام الاسرائيلي وقت التضليل الدعائي**، دار اسامة، عمان، الاردن.
- حجاب، محمد منير (2004). **المعجم الإعلامي**، دار الفجر، القاهرة، مصر.
- حسين، سمير (1995). **بحوث الاعلام**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- حسين، سمير (1983). **تحليل المضمون**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- سعيد، إدوارد (2004). **إسرائيل، العراق، الولايات المتحدة**، دار الآداب والنشر، بيروت، لبنان.
- سليمان، رشا محمد (2017). **معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات الاجنبية الناطقة بالعربية للقضية الفلسطينية "دراسة تحليلية لقناتي روسيا اليوم والحرة"**، كلية الإعلام، رسالة ماجستير من جامعة البترا، الأردن.
- سليمان، هبة الله (2011). **"المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في قناتي الحرة الامريكية و33 الاسرائيلية"**، رسالة ماجستير من جامعة المنيا، مصر.

- شاهين، هبة (2007). **الاطر الاخبارية لقضايا الشرق الاوسط في شبكة CNN الاخبارية الامريكية**،المجلة المصـــرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، رســـالة ماجســـتير من جامعة القاهرة، مصر
- عبد الحميد، محمد (2015). **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- عبد الحميد، محمد (2015). **البحث العلمي في الدراســـات الاعلامية**،عالم الكتب، القاهرة مصر.
- عليان، رولا (2014). **"الاطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في المواقع الفضائيات الاجنبية الالكترونية باللغة العربية"**، الجامعة الاسلامية، غزة.
- قنوع، ربا (2017). **"صـورة المقاومة الفلسـطينية في صـحفية الجيروسـالم بوسـت الاسرائيلية"**، رسالة ماجستير من الجامعة الاسلامية، غزة.
- نجم، طه (2007). **الاطر الاخبارية للمقاومة الاســـلامية اللبنانية في الصـــحافة العربية خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان**،المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.
- نعيم، هدى (2017). **"الخطاب الدعائي الاســـرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي"**، الجامعة الاسلامية، غزة.
- يحيى، قتادة هاشم (2014). **تغطية فضائيتي "الحرة" و"روسيا اليوم" للحراك الشعبي العربي من وجهة نظر طلبة جامعة الموصـل**، كلية الإعلام، رسـالة ماجسـتير من جامعة شرق الاوسط، عمان، الأردن.
- يونس، نداء (2017). **"الارهاب اللغوي في الاعلام الاسـرائيلي: الايديولوجيا ودورها في التغطية الاعلامية لقضايا المرأة الفلسطينية"**، وزارة الاعلام ، فلسطين.

المواقع الإلكترونية والمقالات المنشورة عبر الإنترنت :

- قناة المكان، موقع القناة الرسمي، 2018، تاريخ الزيارة : 2018/10/4

https://www.makan.org.il/Item/?itemId=27

المصادر الاجنبية:

- Alkhalili, Noura (2017). "**Between sumud and submission, Palestinian popular practices on the land in the edge areas of Jerusalem",** Sweden: Lund University**.**
- Baukhol, Ingrid (2015). "**Security and fear in Israeli and Palestinian conflict narratives",** Sweden : university of Gothemburg.
- Berlson, B (1971). "**Contact Analysis in communication Research",** New York: Hafnar publishing company.

- Holsti, O.R (1969). "**Content analysis for the social sciences and humanities",** publishing company reading, MA: Addison- Wesley.
- Motala, Nargis (2016). "**The intractability of the Israeli/ Palestinian conflict with afocus on the construction of identity"**, Africa: university of Cape Town.
- R.Entiman (1993). **"Farming: toward charification of a fractured paradigm".**Journal of communication vol.43, no 4.
- Seyoury, Numan (2014). "**Media coverage of UN membership request of Palestine: An analysis on New York Time",** Cyprus: Eastern Mediterranean university.
- Shehadeh, Mtanes (2017). "**The Palestinians inside Israel and the new Israeli political reality",** Israel : The Hebrew university.
- Sh.Iyengar, Simon (1999). "**News coverage of the gulf gisis and public opinion"**, communication research, vol 20, no 3.
- Slater, Jerome (2015). "**Terrorisim and the Israeli- Palestinian conflict",** USA: The state university of New York.
- Todorova, Teodora (2014). "**Reframing Israel – Palestine: critical Israeli responses to the Palestinian call for just peace",** UK: university of Nottingham.

ملحق رقم (1)

قائمة اسماء الاساتذة محكمي استمارة تحليل المضمون:

د.ابراهيم خصاونة د.عبدالكريم الدبيسي د.كامل خورشيد د.رائد البياتي د.نسرين عبدالله